

## أبعاد الرفاهية النفسية وفق نظرية رايف Ryff محددات للسمود الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين

الدكتورة/ هبة حسين إسماعيل طه

أستاذ علم النفس المساعد- كلية البنات - جامعة عين شمس

### الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبعاد الرفاهية النفسية وفق نظرية رايف Ryff كمحددات للسمود الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين، والكشف عن مدى الاختلاف في درجتي الرفاهية النفسية والسمود الأكاديمي تبعاً لمتغير النوع (ذكور أو إناث). وقد تكونت العينة من (٦٠) طالباً وطالبة من الموهوبين أكاديمياً الملتحقين بالمدراس الثانوية التابعة لإدارة شرق مدينة نصر، ومتوسط أعمارهم (١٦.٥)، وانحراف معياري (٢.٥).

وتم استخدام مقياس السمود الأكاديمي، كما تم تعريب مقياس الرفاهية النفسية الذي أعدته Ryff، وقد أسفرت النتائج عن أن هناك خمسة أبعاد للرفاهية النفسية وفق نظرية Ryff تعمل كمحددات للسمود الأكاديمي لدى الموهوبين، وتتمثل هذه الأبعاد في الاستقلالية، التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة، تقبل الذات. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث تفوقن على الذكور في درجة الرفاهية النفسية بأبعاده الفرعية، بينما لا توجد بينهما فروق في درجة السمود الأكاديمي بأبعاده الفرعية.

### الكلمات المفتاحية:

الرفاهية النفسية، السمود الأكاديمي، الموهبة.

## **The dimensions of psychological well-being according to Riff's theory are determinants of the academic resilience of gifted students**

**Heba Hussein Ismail**

### **Abstract**

The study aimed to uncover the dimensions of psychological well-being according to the Ryff's theory as determinants of the academic resilience of gifted students and to reveal the extent of differences in the levels of psychological well-being and academic resilience according to the gender variable (male or female).

The sample consisted of (60) students of academically gifted students enrolled in the secondary schools of the East Nasr City administration, their average age(16.5), and standard deviation(2.5).

The results showed that five dimensions of psychological well-being, according to Ryff's theory, serve as determinants of the academic resilience of the gifted. These dimensions include independence, personal development, positive relationships with others, Purposeful life, self acceptance.

The results of the study also indicate that females outnumber males in the degree of psychological well-being in their sub-dimensions, while there are no differences between them in the degree of academic resilience in its sub-dimensions.

### **key words:**

Psychological well-being, academic resilience, talent.

## مقدمة:

إن الموهوبين ثروة أساسية لكل مجتمع؛ فينبغي الاهتمام بهم ورعايتهم، ويعد هذا الاهتمام استثماراً للمستقبل بحيث يمكننا الاستفادة من قدراتهم، وإمكاناتهم الفريدة في شتى مجالات الحياة.

وتعد التطورات العالمية المتسارعة في شتى ميادين العلم والمعرفة أحد العوامل الرئيسة التي أدت إلى الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، كما أن متطلبات الدور العالمي الجديد للتربية عامة والعناية بالموهوبين خاصة في عصر العولمة يؤكد الاهتمام بالتميز والإبداع من أجل سعادة الفرد ورفاهيته النفسية.

ويرتبط مفهوم الرفاهية النفسية بجميع جوانب الحياة لدى الإنسان، فكل إنسان يسعى للوصول إلى الشعور بالسعادة، والحياة الطيبة، وتحقيق الرفاهية النفسية، وعلى وجه الخصوص في وقتنا الراهن حيث ارتفعت معدلات الضغوط النفسية في مجالات العمل والدراسة والأسرة على حد سواء، مما جعل العلماء والباحثين في مجال علم النفس الإيجابي يتجهون في بحوثهم لدراسة العوامل والمؤشرات النفسية التي تجعل من الإنسان فرداً سعيداً يتمتع بالرفاهية النفسية.

وتعد الرفاهية النفسية أحد موضوعات علم النفس الإيجابي، والذي يرجع الفضل في تأسيسه إلى العالم سيلجمان في الثمانينات من القرن الماضي، والذي يهدف إلى اكتشاف مصادر القوة في شخصية الفرد وتقويمها بما يساعده على تطوير شخصيته والتخلص مما يشوبها من نقص أو ضعف وتنمية الأفكار والانفعالات الإيجابية للفرد مما يساهم في تحسين مستوى صحة الفرد الجسمية والنفسية وزيادة مستوى رفاهته النفسية في الحياة، وهذا ما تؤكدته النظرية الاجتماعية المعرفية وحركة علم النفس الإيجابي (جودة، وأبو جراد، ٢٠١١، ص ١٣١).

وتعتبر الرفاهية النفسية من العوامل المسهمة في تحقيق الصحة النفسية الإيجابية للفرد، ولكل طالب الحق في التمتع بالرفاهية النفسية، فهي تمد الفرد بالصحة النفسية، والجسمية، والتعلم الجيد، والقدرة على مواجهة الضغوط الحياتية المختلفة والصمود تجاهها (Iren & Arild, 2018, p.39).

ويعد صمود الإنسان بالرغم من المحن التي يتعرض لها أكبر دليل على الإيجابية الخلاقة التي لا تدعن لظروف البيئة الخارجية، ولا تركز للعوامل التي لا يستطيع الإنسان تغييرها، فيستطيع الإنسان الصامد أن يصل في علاقته مع ظروف البيئة إلى مستوى التأثير المتبادل، فلا تلبث أن تلقى عليه البيئة ظرفاً قاهراً، إلا ويقابلها بنوع من الأمل والتطلع إلى

الأمام، وبذلك ينظر للسمود على أنه عملية الانتشاء والرجوع للتغلب على المحن والشدائد، فالأفراد الذين لديهم نتائج جيدة أو مرغوبة في مواجهة الخطر الشديد يوصفون بكونهم أفراد صامدين (Sagone, Caroli, 2014)

وبناء على ذلك فإن الفرد الذي يتميز بالسمود يتصف بالمرونة التي تجعله يقف صلباً أمام المحن التي يتعرض لها، بحيث يفسح لها - بعد مواجهته لها - طريقاً تمر منه حتى ينظر إلى الأمام دون الوقوع باستمرار تحت وطأة التأثير السلبي لهذه المحن، فالأفراد الصامدون يتصفون بخاصيتين أساسيتين هما: المواجهة والمرونة ويعد صمود الفرد دليلاً على قوته النفسية (Souri, Hasanirad, 2011).

ويشير رايف وسيجنر وإيزيكس (Ryff, Singer & Essex, 1998) إلى أن الصمود الأكاديمي المرتفع مُنبئٌ قوي بالتحصيل الأكاديمي، كما أن الطلبة الذين تم تشجيعهم على الإحساس بالفاعلية، وضعوا طموحات وأهدافاً أعلى لأنفسهم، كما لوحظ أنهم أكثر مرونة في إيجاد حلول المشكلات، وهم أكثر استخداماً للاستراتيجيات المعرفية الفعالة في التعلم وإدارة الوقت، كما ارتبط الصمود الأكاديمي المرتفع بدافع داخلي معزز وهو القدرة على الاحتفاظ بمستويات الدافعية، والسلوك الموجه نحو التحصيل، والمثابرة في مواجهة المعوقات وحل المشكلات، وتحقيق النجاح.

ومن خلال ما سبق سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى ما تمثله أبعاد الرفاهية النفسية كمحددات للسمود الأكاديمي لدى الموهوبين.

#### مشكلة الدراسة:

إن الأفراد الموهوبين هم الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة أو الإمكانيات في مجال واحد أو أكثر، حيث يشكل الطلاب الموهوبون أكاديمياً ما يقرب من ٦-١٠% من إجمالي عدد الطلاب حالياً في الولايات المتحدة، ويحتاج هؤلاء الطلاب إلى التمايز في غرفة الصف الدراسي من أجل تلبية متطلباتهم التعليمية الفردية، ففي كثير من الأحيان يتلقى الطلاب الموهوبون في صف التعليم العام دروسهم على يد معلمين لم يتلقوا التدريب المناسب المطلوب لتدريس تلك الفئة من الموهوبين. (Colangelo, 1997)

وتعد الرفاهية النفسية من العوامل المهمة التي تحدد نجاح الفرد في الحياة؛ لذا كان من الأهمية بمكان دراسة الرفاهية النفسية لدى فئة الطلبة الموهوبين، خاصة وأن هناك تاريخ طويل من الاهتمام بدراسة الموهوبين ساد خلاله وجهتا نظر متضاربتان، الأولى هو أن الموهوبين أفضل بشكل عام من أقرانهم غير الموهوبين، وأن الموهبة تحمي الأطفال من سوء التكيف؛ بينما اتجهت النظرة الثانية إلى أن الأطفال الموهوبين هم أكثر عرضة لمشاكل

التكيف من أقرانهم غير الموهوبين، وأن الموهبة تزيد من ضعف الطفل أمام صعوبات التكيف (Neihart,1999).

وتؤثر الموهبة على الرفاهية النفسية للأفراد سواء كانت إيجابية أم سلبية، ويختلف ذلك اعتماداً على ثلاثة عوامل تتفاعل بشكل تآزري: نوع الموهبة، والملاءمة التعليمية، والخصائص الشخصية للفرد، وهو ما أكدته دراسة بيتارينين، سويني، وبيهالتو ، Pietarinen (2014) و Soini & Pyhalto (2014)، و دراسة (2015) رذرفورد Rutherford، دراسة بونويل، أوسين، ومارتينز (2016) Boniwell , Osin, & Martinez.

من جانب آخر، فإن التعرف على العوامل المسهمة في تشكيل الصمود الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين تعتبر من الأمور الهامة التي تساعد على فهم الخصائص الشخصية، والتعرف على العوامل المؤثرة على دافعية الطالب للإنجاز، والنجاح في الأداء الأكاديمي، وهو ما أشارت إليه دراسة دراسة أنجل (Anghel,2015)، ودراسة ماجيرت (2017) (Mcgirt,

وفي نفس السياق فإن الصمود الأكاديمي يشير إلى إدراك الطالب لقدرته على الاندماج، وإنجاز المهام الدراسية بنجاح، ويؤثر الصمود الأكاديمي على سلوك الطالب ودافعيته وأنماط تفكيره واستجاباته وإنجازه الأكاديمي بشكل عام، وهو ما أكدته نتائج دراسة، دراسة توبكو ولين (Topcu & Lean, 2018)، ودراسة أوسمانوفيك، وأوكاي (Osmanovic & Akay, 2018)،

وفي ذات السياق، فإن دراسة مانزانو، أوتلاي، جونزاليز، وماتاريتا (Manzano, Outley, Gonzalez & Matarrita, 2018, p. 176) وجدت أن هناك علاقة دالة إيجابية بين الموهبة والصمود الأكاديمي لدى الطلبة، في جميع المستويات التعليمية.

وفي دراسة مارتن ومارش (Martin & Marsh, 2006) والتي أجريت على طلاب المدرسة الثانوية الاسترالية واستهدفت الكشف عن العوامل التي من شأنها التنبؤ بالصمود الأكاديمي حيث أظهرت أنه لا بد من وجود خمسة عوامل هي الكفاءة الذاتية والضبط والتخطيط وانخفاض القلق والمثابرة. ويتنبأ الصمود الأكاديمي بثلاث نتائج تعليمية ونفسية هي التمتع بالمدرسة والمشاركة في الفصل وتقدير الذات، وهو ما اتفقت معه دراسة ماجيرت (Mcgirt, 2017) وأوضحت أن الطلاب الصامدون أكاديمياً هم الذين لديهم مستويات مرتفعة من دافعية التحصيل والأداء رغم وجود أحداث ضاغطة نفسياً تعرضهم لأخطار الأداء الضعيف في المدرسة، والتسرب.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. إلى أي مدى تشكل أبعاد الرفاهية النفسية محددات للصمود الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين؟

٢. إلى أي مدى تختلف درجة الرفاهية النفسية باختلاف النوع؟

٣. إلى أي مدى تختلف درجة الصمود الأكاديمي باختلاف النوع؟  
أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. الكشف عن دور أبعاد الرفاهية النفسية كمحددات للصمود الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين.

٢. تحديد الاختلاف في درجة الرفاهية النفسية تبعاً لمتغير النوع.

٣. تحديد الاختلاف في درجة الصمود الأكاديمي تبعاً لمتغير النوع.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. إن توصيف مفهومي الصمود الأكاديمي والرفاهية النفسية يعد إسهاماً في إثراء مجال علم النفس الإيجابي، وما يترتب على ذلك من اهتمام بحثي على المستوى العربي؛ حيث ندرة البحوث التي اهتمت بهذه المتغيرات خاصة في إطار عينة الموهوبين.

٢. لفت أنظار القائمين على رعاية الطلبة الموهوبين إلى زيادة الاهتمام بمتغيري الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي ومحاولة تمتيها لدى الطلبة من أجل تحقيق مستويات عالية من التحصيل العلمي، وذلك بالاعتماد على أنفسهم وفاعليتهم الذاتية.

٣. أهمية الشريحة العمرية والفئة المستهدفة في الدراسة وهي فئة الموهوبين، والذي يعد الاهتمام بهم ضرورة علمية وحضارية من أجل الاستفادة من إمكاناتهم وقدراتهم كعامل مساعد في تطوير المجتمع.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج إرشادية لتنمية الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين.

٢. ترجمة مقياس يهدف لتشخيص الموهوبين وإعداد مقياس الرفاهية النفسية مما يعد إضافة للمكتبة السيكومترية.

٣. يسهم التعرف على مستويات الصمود الأكاديمي والرفاهية النفسية لدى الطلبة الموهوبين، في تحديد الأساليب المناسبة للتعامل معهم في ضوء خصائصهم وسماتهم.

**مصطلحات الدراسة:**

تضمنت هذه الدراسة عدة مفاهيم، ومن خلال الاطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة؛ يمكن استخلاص التعريف الإجرائي لكل مفهوم وذلك على النحو التالي:

**أولاً- الصمود الأكاديمي :**

في ضوء تحليل تعريفات كل من جرامزي (1991) Garmezy، وبينيتي، وكامبوروبولوس (2006) Benetti, Kambouropoulos، و بروكس وجولدستين، Brooks, Goldstein، (2004) تم استخلاص التعريف الإجرائي للصمود الأكاديمي وهو : استجابات الفرد الإيجابية تجاه المثيرات الشاقة والضغوط المختلفة، وتوجيه سلوكه بعزيمة ومثابرة لتحقيق أهدافه، وثقته في قدرته على مجابهة الصعوبات الأكاديمية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك.

**ثانياً - الرفاهية النفسية:**

تبنت الباحثة تعريف رايف Ryff للرفاهية النفسية: وتشير إلى بنية متعددة الأبعاد تعكس تقييمات الأفراد لأنفسهم، ونوعية حياتهم، وتتحدد في ستة عوامل : تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، الإجابة البيئية، الهدف في الحياة، النمو الشخصي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك. (Ryff, 2018, p. 252)

**ثالثاً - الموهوبون:**

في ضوء تحليل التعريفات المطروحة لكل من السرور (٢٠٠٢)، والقريطي (٢٠٠٥)، وعبد الله (٢٠٠٥)، وجروان (٢٠٠٨) يمكن بلورة التعريف الإجرائي للموهوبون بأنهم : الطلاب الذين لديهم استعداد أو قدرة غير عادية و أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية ويتميزوا بارتفاع الأداء الأكاديمي والتفكير الابتكاري والقيادة، وهم الطلبة الذين تم الكشف عنهم من خلال درجاتهم على اختبار الذكاء ومقياس جامعة بيردو لتقدير الأداء الأكاديمي.

**الإطار النظري ودراسات سابقة:****أولاً - الرفاهية النفسية: (PWB) Psychological well-being**

يعتبر مفهوم الرفاهية النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس، ويمثل محور اهتمام علم النفس الإيجابي، ويرى البعض أنه مرادفاً للسعادة أو طيب العيش أو الصحة النفسية أو جودة الحياة، والشخصية السوية هي التي تتمتع بسمات تدل على الإيجابية وتوفر لصاحبها فرصاً للنمو والارتقاء، إذ تُشكل هذه المتغيرات محصلة جهد الفرد في سعيه

للاستفادة من إمكاناته وقدراته والعمل على تنميتها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي في ظل ظروف الحياة المعاصرة. (Huppert & SO, 2013, P. 838).

وعرف كارنيسر، كالديرون، وسانتاكانا (Carnicer, Calderon, & Santacana, ) 2017, p. 22 الرفاهية النفسية بأنها شعور الفرد بانفعالات جيدة وصحة نفسية كأساس لجودة الحياة، ويتضمن ذلك قدرة الأفراد على تقييم جوانب حياتهم، وتشتمل هذه التقييمات على ردود الافعال الانفعالية للأشخاص تجاه الاحداث الحياتية والاحكام المتعلقة بالطريقة التي يعيش بها الشخص حياتهم الخاصة، وبذلك تشتمل الرفاهية النفسية على ثلاثة أبعاد هي البعد العضوي، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي.

ولتطوير هذا المفهوم، قامت رايف Ryff بإعداد نموذج الرفاهية النفسية ذي الأبعاد الستة استناداً إلى: النمو الشخصي والمراحل النفسية الاجتماعية لـ Erikson، وميول الحياة الأساسية لـ Buhler، والعمليات الشخصية Neugarten، وتحقيق الذات لـ Maslow، والنضج لـ Allport، والوظائف الكاملة للفرد لـ Roger، والتفرد لـ Jung، والصحة النفسية الإيجابية لـ Jahoda؛ فمن خلال تلك الأسس النظرية أعدت رايف Ryff نظريتها في الرفاهية النفسية، كما أعدت مقياس الرفاهية النفسية (Ryff, 2018, p. 243).

#### أبعاد نظرية رايف:

وضعت رايف Ryff (Ryff, 1989, p. 1071) نموذجاً للرفاهية النفسية يعتمد على ستة عوامل رئيسية، يمكن من خلالها الاستدلال على الرفاهية النفسية، وهذه العوامل أو الأبعاد هي:

1. الاستقلالية Autonomy: يوصف الفرد المحقق لذاته بأنه يظهر أداءً مستقلاً؛ فلا يعتمد الفرد على الآخرين للحصول على الرضا أو القبول وإنما يقيم نفسه وفقاً لمعايير الشخصية؛ فترى رايف Ryff أن الاستقلالية تتضمن التحرر من الأعراف السائدة، حيث لم يعد الشخص متمسكاً بالمخاوف الجماعية والمعتقدات والقوانين السائدة، فالاستقلالية تمنح الشخص شعوراً بالتحرر من القواعد التي تحكم الحياة اليومية.
2. تقبل الذات Self-Acceptance: ويُعرف على أنه سمة أساسية من سمات النضج والصحة النفسية وتحقيق الذات وأداء الفرد لوظائفه على أكمل وجه، وهكذا فإن المواقف الإيجابية تجاه الذات تظهر كميزة أساسية في الأداء النفسي الإيجابي.
3. العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive Relation with Others: يوصف الفرد المحقق لذاته على أنه يحمل مشاعر قوية من التعاطف والمودة لجميع البشر، ويمنح الكثير



- من الحب والصدقة الحقيقية، ويمكنه الاندماج مع الآخرين، كما تعد علاقات المودة للآخرين معياراً للنضج.
٤. التمكن البيئي Environmental Mastry: إن قدرة الفرد على اختيار أو إعداد بيئة ملائمة لحالته النفسية هي إحدى سمات الصحة النفسية؛ فالمشاركة الفعالة والقدرة على السيطرة على البيئات المعقدة والتحكم فيها تعتبر عنصر رئيسي في الأداء النفسي الإيجابي.
٥. التطور الشخصي Personal Growth: الأداء النفسي الأمثل يتطلب أن يواصل الفرد تطوير إمكاناته وقدراته الشخصية، كما أن المرونة والانفتاح على التجارب والخبرات تعد سمة رئيسية للفرد المتمتع بالرفاهية النفسية، مثل هذا الفرد يتطور باستمرار ويمكنه مواجهة تحديات جديدة في مراحل الحياة المختلفة.
٦. الحياة الهادفة Purpose in Life: إن امتلاك الفرد للمعتقدات التي تعطي معنى للحياة؛ يجعله يشعر بالصحة النفسية، فيشعر بقيمة الحياة في الماضي والحاضر، ويتمتع بوجود الأهداف التي تعطي لحياته معنى وتوجهاً.

#### ثانياً - الصمود الأكاديمي : Psychological Resilience

عرف أندرو، وهيربرت (Andrew & Herbert, 2009) الصمود الأكاديمي بأنه: "القدرة على تحقيق النجاح على الرغم من المحن البيئية الناجمة عن التجارب السيئة والحفاظ على مستوى عالٍ من الأداء والانجاز على الرغم من وجود أحداث مجهدة وظروف تجعلهم عرضة للخطر.

وعرفه سناپ وميللر (Snape & Miller, 2008) بأنه القدرة على التغلب على المحن الحادة أو المزمنة التي ينظر إليها على أنها تهدد مستقبله التعليمي، ويشير المصطلح إلى الطلاب الذين يواجهون انتكاسات، ويتعرضون لضغوط وتحديات قد تعرضهم إلى هبوط مستوياتهم الدراسي بل قد يؤدي إلى تسربهم من المدرسة.

ويدعم البناء المعرفي للفرد صموده النفسي أمام المحن وفي هذا السياق أوضح أنجل (Anghel, E., 2015, 160) أن الصمود يشمل اتجاهات معرفية وسلوكية ويرتبط بالنواتج الايجابية للصحة النفسية ويتميز الأفراد الصامدون بالتحكم الذاتي وصورة الذات الايجابية، والنفاؤل، والسلوكيات التكيفية الأكثر ايجابية في مواجهة أحداث الحياة السلبية.

وفي هذا السياق يعرف سناپ وميللر (Snape & Miller, 2008, 224) الصمود النفسي بأنه ظاهرة وعملية تعكس التكيف الإيجابي رغم خبرات المحنة، ويوجد في هذا

السياق متغيران أساسيان، هما التعرض للمحنة، أو التهديد الشديد، وتحقيق التكيف الإيجابي رغم المحنة، أو التهديد.

وقد يكون الصمود في أحد المجالات التي يحقق الفرد فيها نجاحاً ملحوظاً بالرغم من العقبات التي تواجهه، والتي قد تعوقه عن تحقيق هذا النجاح، لذا أشار بروكس وجولدستين (Brooks, & Goldstein, 2004) إلى ما يسمى بالصمود الأكاديمي، والذي يشير إلى التحصيل التعليمي المرتفع للفرد رغم وجود عوامل المخاطرة التي تدل على الأداء الأكاديمي المنخفض، وبهذا لا يشير مفهوم الصمود إلى النتائج التعليمية الإيجابية فحسب، ولكنه يدل على الصحة النفسية الإيجابية رغم الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد.

وأوضحت دراسة أندرو، وهيربرت (Andrew & Herbert, 2009) أن هناك خمسة عوامل تنتبأ بالصمود الأكاديمي هي: الفعالية الذاتية، والضبط، والتخطيط، والقلق المنخفض، والمثابرة.

كما يرى مورالز (Morales, 2008, p. 201) أن هناك أربعة عناصر يجب النظرق إليها عند دراسة نظرية الصمود، وهي عوامل المخاطرة، وعوامل الوقاية، مجالات استهداف الخطر، والاستراتيجيات التعويضة .

#### ثالثاً - الموهوبون: gifted

أشار السرور (٢٠٠٢، ٢٤) إلى تعدد التعاريف التي تناولت الطلبة الموهوبين، حيث ارتكز التعريف السيكومترى الكلاسيكي على نسبة الذكاء كمحك أساسي لتحديد الموهوبين، في حين تعتمد التعاريف الحديثة على أكثر من محك لتحديد الموهبة، فهي تصف الموهوب على أنه الطالب الذي يمتلك استعدادات وقدرات تمكنه من الأداء المتميز عن أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات الذكاء والتفوق العقلي والتحصيل الدراسي بالإضافة إلى الإبداع والمهارات والقدرات الخاصة.

ويعد التعريف التربوي الأكثر قبولاً عالمياً هو تعريف مكتب التربية الأمريكي حيث نص على "أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين هم الأطفال الذين يعطون دليلاً على أن لديهم القدرة على الأداء الرفيع في المجالات الإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون إلى خدمات وبرامج وأنشطة لا تقدم عادة في المدرسة العادية وذلك من أجل تطوير هذه الاستعدادات" (القريطي، ٢٠٠٥، وعبد الله، ٢٠٠٥).

بينما يعرف جروان (٢٠٠٨، ٦٥) الموهوب بأنه "الطفل الذي يظهر أداءً مميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة وأكثر من الأبعاد الآتية: القدرة العقلية العالية والقدرة الإبداعية العالية والتحصيل الأكاديمي المرتفع والقدرة على القيام بمهارات

متميزة فنية ورياضية ولغوية والقدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والاستقلالية في التفكير في ضوء استخدام اختبارات معيارية وترشيحات المعلمين". أما تشان (Chan, 1997) فقد عرّف الموهوبين "بأنهم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في القدرة العقلية العامة والاستعداد الأكاديمي الخاص والتفكير الإبداعي والقدرة القيادية والفنون البصرية والأدائية والقدرة النفسية الحركية. خصائص الطلبة الموهوبين وفقاً للمجال:

اتفق تشان (Chan, 1997)، وكولانجلو (Colangelo, 1997)، السرور (٢٠٠٢)، والقريبي (٢٠٠٥)، وعبد الله (٢٠٠٥)، وجروان (٢٠٠٨) على أن الموهوبون يتميزون بمجموعة من الخصائص يمكن تصنيفها بحسب عدة مجالات منها:

١. **المجال المعرفي:** يرتبط بعمليات التفكير المنطقي والعقلاني ومن الخصائص المرتبطة به:
  - أ. كمية المعلومات الوفيرة والاستثنائية لدى الموهوب.
  - ب. الموهوب لديه القدرة على معالجة المعلومات بسرعة عالية.
  - ج. سلوك الموهوب موجّه نحو الهدف باستمرار.
  - د. مستوى مرتفع من التفكير المجرد.
  - هـ. المرونة في التفكير.
  - و. سرعة تعلم واكتساب اللغات الجديدة.
٢. **المجال العاطفي:** ويرتبط بالتفاعل العاطفي والاجتماعي، ومن الخصائص المرتبطة به:
  - أ. الحساسية غير عادية للبيئة المحيطة.
  - ب. التعاطف المصحوب بمستويات مرتفعة من الوعي بتوقعات الآخرين ومشاعرهم.
  - ج. النمو المبكر للمثالية وحس العدالة.
٣. **المجال البدني (الحسي):** ومن الخصائص المرتبطة به:
  - أ. عدم التزامن بين النمو العقلي والنمو الجسمي.
  - ب. الطاقة المرتفعة واليقظة والحماس، وقد تشخص بشكل خاطئ على أنها اضطراب فرط النشاط.
  - ج. الميل لتجنب الأنشطة البدنية لصالح الأنشطة الفكرية.
٤. **المجال الحدسي:** المرتبط بالتفكير غير الخطي ومن الخصائص المرتبطة به:
  - أ. التفكير الإبداعي والابتكار.
  - ب. الفضول.
  - ج. الاهتمام بالمستقبل.

د. القدرة على التنبؤ.

دراسات سابقة:

المحور الأول- دراسات اهتمت بالرفاهية النفسية لدى الموهوبين:

جاءت دراسة بينارينين، سويني، وبيهاالتو (Pietarinen , Soini & Pyhalto (2014)

بهدف معرفة الارتباط بين خبرات الطلاب ( المعرفية والوجدانية ) والرفاهية النفسية في المدرسة، وأثر التفاعل بين المعلم والطلاب على الرفاهية النفسية والإنجاز المدرسي للموهوبين، وذلك على عينة قوامها ١٧٠ طالباً من ثلاث مدارس، وأشارت النتائج إلى أن الارتباط المعرفي بين الطلاب يعتمد على التفاعل بين الطلاب والبيئة المدرسية ( متمثلة في المعلم )، وعلى الممارسات التربوية اليومية، كما أن خبرات الطالب المدرسية ترتبط بالرفاهية النفسية وتعتبر مؤشر للحالة المعرفية والوجدانية للطالب وتسهم في الإنجاز المدرسي .

كما هدفت دراسة رنرفورد (Rutherford (2015 إلى فحص العلاقة بين الرفاهية النفسية (المكون الوجداني) وبين توقعات الآباء وطموحاتهم التعليمية لأبنائهم الموهوبين، وطموحات الأبناء التعليمية لأنفسهم، جمعت البيانات من خلال المقابلات الشخصية مع التلاميذ، وتطبيق مقياس تقييم الذات وتقييم الجوانب المعرفية والصحية، وتم جمع بيانات عن الآباء وإجراء مقابلات معهم، على عينة قوامها ١١١٥ من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت النتائج إلى أن تلاميذ المرحلة المتوسطة لديهم توقعات تعليمية تختلف عن طموحات آبائهم لذا فهم أقل رفاهية نفسية، وأن بعض تلاميذ المرحلة الثانوية لديهم توقعات تعليمية تختلف عن طموحات آبائهم لذا فهم أقل رفاهية نفسية أيضاً، والفعالية الذاتية لديهم ضعيفة، وترتفع الرفاهية النفسية لدى الأبناء عندما تتوافق توقعات وطموحات الآباء التعليمية مع توقعات وطموحات أبنائهم.

هدفت دراسة بونويل، أوسين، ومارتينز (Boniwell , Osin, & Martinez (2016 إلى

تقديم مبادرة تعليمية لتطوير المناهج الدراسية باستخدام الرفاهية النفسية، على عينة قوامها ٩٦ تلميذ من عمر (١١-١٢) عام من المدارس المتوسطة بجنوب شرق لندن، تم إختيارها بطريقة غير عشوائية وتقسيمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، استخدم الباحثون مقياس الرضا عن الحياة العامة، وأجروا مقابلات شبه منظمة مع أربعة طلاب، وإثنين من المدرسين، ومدير المدرسة، حيث توصل الباحثون إلى تأثير دال للبرنامج في حماية التلاميذ من تراجع الرضا عن النفس، والرضا عن الأصدقاء، وتأثير إيجابي للمنهج من خلال الرفاهية النفسية على مدار العام الاوول من المرحلة المتوسطة.

دراسة كارنيسر، كالديرون، وسانتاكانا (Carnicer, Calderon & Santacana, 2017) وتهدف الكشف عن العلاقة بين الرفاهية النفسية والنزعة النفاؤلية/التشاؤمية، بالإضافة إلى الكشف عن تأثير النزعة النفاؤلية/التشاؤمية على التقدم الأكاديمي، لدى عينة من الطلبة الموهوبين في إسبانيا (ن = ٢٩١) حيث كانت العينة تضم ٨٨.٣ % من الإناث و ١١.٧ % من الذكور، وباستخدام ورقة البيانات الاجتماعية والديموغرافية، وتطبيق نسخة معدلة من اختبار التوجه في الحياة LOT-R يشمل على مقاييس للنفاؤل والتشاؤم من إعداد Scheier, 1994 باللغة الإسبانية، كما تم استخدام قائمة الأعراض الموجزة BSI-18 من إعداد Derogatis, 2001 لقياس الأعراض النفسية للمشاركين، بالإضافة إلى استخدام مقياس الرفاهية النفسية ( الصورة المطولة) من إعداد Ryff, 1989، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين النفاؤل والرفاهية النفسية وارتباط سلبي بين النفاؤل والضغط النفسية، ولوحظ أن الانهماك في التفكير في النتائج الأكاديمية يرتبط إيجابياً بالتقدم الأكاديمي لدى الذكور، في حين أن القلق المفرط بشأن التقدم الأكاديمي قد يعيق النجاح في إتمام المهام الدراسية وذلك لدى الطالبات.

#### الصمود الأكاديمي لدى الموهوبين :

دراسة أنجل (Anghel, 2015): والتي هدفت التعرف على أثر عوامل التعرض للمخاطر على كل من الصمود النفسي والاكاديمي للمراهقين الموهوبين، وقد تكونت العينة من (١٨٠) من طلاب المدارس الثانوية في رومانيا، وقد بينت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين التعرض المرتفع للمخاطر وكلا من الصمود النفسي والاكاديمي، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبه دالة بين الصمود النفسي والصمود الاكاديمي وكلا من التوجه الايجابي نحو المستقبل وتنظيم الذات لدى المراهقين ذوي المخاطر المنخفضة، ووجد علاقة ارتباطية موجبه بين التوجه الايجابي نحو المستقبل وكلا من التحصيل الاكاديمي والصمود والنجاح الاكاديمي.

وقد أجرت ماجريت (Mcgirt, 2017) دراسة تجريبية على مجموعة واحدة بتطبيق قبلي وبعدي، وقد شارك في الدراسة خمسة عشر طالباً موهوباً من أعراق مختلفة ومن كلا الجنسين في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم تطبيق المقياس الفرعي لفاعلية الذات الأكاديمية المقتبس من المقياس الأصلي لفاعلية الذات المعد من قبل Jinks & Morgan 1999، وكذلك الأخذ بدرجات الطلبة في مادة القراءة، وذلك للمقارنة بينهما في القياس القبلي والبعدي، حيث كانت الدراسة تبحث كيفية تنفيذ الاستراتيجيات المصممة لزيادة فهم القراءة في وأثره في زيادة الفاعلية الذاتية الأكاديمية، وما إذا كان هذا النمو في الفاعلية الذاتية

الأكاديمية يمكن أن يصاحبه تحقيق درجات أعلى في مادة القراءة بنهاية العام الدراسي للصف الثامن، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات الدراسة، مما يشير إلى أن الزيادة في مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية يؤدي إلى رفع مستوى فهم القراءة لدى أفراد عينة الدراسة.

وحاولت دراسة توبكو، ولين (Topcu & Lean, 2018) الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والدافعية بالإضافة إلى تحديد أفضل المنبئات بالحمود الأكاديمي وذلك على عينة من الطلبة الموهوبين في تركيا، حيث تكونت العينة من (١٨٤) طالبًا وطالبة (٧٦) طالبة و(١٠٨) طلاب حيث كان (٦١) طالبًا وطالبة من الصف الرابع و(٤٣) من طلبة الصف الخامس و(٣٤) من الصف السادس و(٣٢) من الصف السابع و(١٤) من الصف الثامن، وقد تم تطبيق قائمة كوبر سميث لتقدير الذات وذلك لتقييم وتقدير الذات، ومقياس الاتجاه الداخلي والخارجي للدافعية من إعداد (Hartgers, 1981)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين تقدير الذات والدافعية والإنجاز، ومن جانب أفضل المنبئات بالإنجاز الأكاديمي كانت تقدير الذات العام لدى الصف الرابع، وتقدير الذات الأكاديمية لدى الصف الخامس، وبالنسبة للصف السادس والسابع كانت أفضل المنبئات هي تلك المرتبطة بالدوافع الداخلية في حين كانت الدوافع الخارجية هي منبئات بالإنجاز الأكاديمي لدى الصف الثامن.

كما هدفت دراسة أوسمانوفيك، وأوكاي (Osmanovic & Akay, 2018) الكشف عن القدرة على التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين، حيث تكونت العينة من (٤٣) موهوبًا، و(٤٢٦) من الطلبة العاديين الملتحقين في الصف الرابع الابتدائي في مدارس البوسنة والهرسك بجنوب أوروبا، حيث تم تطبيق أداة التقييم الذاتي للمهارات الاجتماعية من إعداد Riggio, 1986 وتعريب وتطوير الباحثين، واستبيان المخطط الاجتماعي المكون من (٨) أسئلة وقد أوضحت النتائج الخاصة بمجموعة الموهوبين أنهم حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس الحساسية الاجتماعية والعاطفية والقدرة التعبيرية في حين كانت أقل الدرجات لديهم في مقياس التلاعب الاجتماعي، وفيما يتعلق بالمكانة الاجتماعية للطلبة الموهوبين، فمن خلال تحليل بيانات المخطط الاجتماعي أشارت النتائج إلى أن (١٠) طلاب فقط من الطلبة الموهوبين البالغ عددهم (٤٣) ينتمون إلى مجموعة الأطفال المشهورين أو "النجوم"، ووجود فروق دالة في المكانة الاجتماعية داخل الصف الدراسي للطلبة الموهوبين، وعند مقياس القدرة على التكيف الاجتماعي لم يظهر الموهوبون مستويات مرتفعة من الكفاءة الاجتماعية حيث أن (٨) طلاب فقط من الموهوبين ينتمون إلى مجموعة الأفراد ذوي التكيف الاجتماعي الذي يشمل المستوى المرتفع من المهارات الاجتماعية والمكانة الاجتماعية.

## العلاقة بين الرفاهية النفسية والسمود الأكاديمي:

هدفت دراسة جين، ومون (Jin & Moon, 2006) إلى التعرف على الرفاهية النفسية و الصمود الأكاديمي لدى عينة من الطلبة الفائقين أكاديمياً، بلغ عددهم ١١١ طالباً وطالبة، بالمقارنة مع عينة من طلبة المدارس العامة بلغ عددهم ١٨٨ طالباً وطالبة، حيث تم تطبيق مقياس الرفاهية النفسية الذي أعدته Ryff 1989، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحثين وذلك لقياس مستوى الصمود الأكاديمي لدى الطلبة، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الرفاهية النفسية، في حين كانت هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في الصمود الأكاديمي لصالح مجموعة الفائقين أكاديمياً الملتحقين في ثانوية العلوم الداخلية، من جانب آخر لم تكن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الرفاهية النفسية والسمود الأكاديمي.

وهدفت دراسة تشان (Chan, 2007) إلى تقييم الكمالية والسمود الأكاديمي والرفاهية النفسية لدى عينة من الطلبة الموهوبين بلغ عددهم ١٨٩ طالباً، و١٢٨ طالبة، حيث طبق عليهم مقياس الكمالية من إعداد الباحث، ومقياس الرضا عن الحياة (مقياس الصمود الأكاديمي) بالإضافة إلى مقياس الفعالية الذاتية العامة من إعداد Schwarzer- Jerusalem (1993)، وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة الأصغر سناً أعلى في متغيري الفعالية الذاتية العامة والرضا عن الحياة (الرفاهية النفسية)، وأن هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الفعالية الذاتية العامة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية والفعالية الذاتية العامة والرضا عن الحياة.

وسعت دراسة وانج، وساوند (Wang & Sound, 2008) إلى التعرف على تأثير تقدير الذات والسمود الأكاديمي والدعم الاجتماعي المدرك على الرفاهية النفسية لدى عينة من الطلبة بلغ عددهم ٣٦٧ في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث استخدم الباحثان مقياس روزنبرج لتقدير الذات (RSES) من إعداد Rosenberg, 1965، وكذلك تم استخدام قائمة فاعلية الذات (CSEI) من إعداد Solberg et. Al 1993، ومقياس الصمود الأكاديمي، بالإضافة إلى تطبيق تقييم الدعم الاجتماعي (SS - A) الذي أعده Vaux et. Al, 1986، وكذلك تطبيق المقياس الفرعي للضغط النفسي من قائمة Rhode tis & Island stress and Coping التي أعدها Fava et. Al 1998، وقائمة الأعراض النفسية المختصرة التي أعدها Derogatis & Melisaratos, 1983، حيث تم استخدام المقاييس الفرعية المرتبطة بالاكتئاب وبالاضطرابات الجسدية النفسية من تلك القائمة، وكذلك تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة (SWLS) الذي أعده Diener et, al, 1985، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك

ارتباطاً دالاً إحصائياً بين الرفاهية النفسية ومتغيرات الدراسة (الصمود الأكاديمي، تقدير الذات، الدعم الاجتماعي المدرك). وقد اتضح من خلال الدراسة أن متغير تقدير الذات هو المنبئ المهم بالرفاهية النفسية، فتقدير الذات المرتفع يشير إلى ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة وإلى انخفاض مستوى الضغط النفسي والأعراض الجسدية والنفسية، كما أشارت النتائج إلى أن الدعم الاجتماعي المدرك يعتبر عامل مهم في الرفاهية النفسية، ومن جانب آخر فإن الصمود الأكاديمي يرتبط مع المتغيرات التي من خلالها تم قياس الرفاهية النفسية.

كما هدفت دراسة ري (Rey, 2009) على التعرف على العلاقة بين الامتنان (العرفان بالفضل) والرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي والشخصية وضبط معتقدات التعلم، لدى عينة مكونة من ٢٠٦ طالب وطالبة بواقع ٩٥ طالباً و١١١ طالبة، وقد تم تطبيق استبيان الامتنان (6 - GQ) الذي أعده (McCullough, 2002)، واستخدم مقياس الرضا عن الحياة (SWLS) الذي أعده (Diener et. Al 1985) وذلك لقياس الرفاهية النفسية، كما تم تطبيق استبيان استراتيجيات التحفيز للتعلم (MSLQ) لقياس معتقدات التعلم لدى أفراد العينة والاستبيان، ولقياس فاعلية الذات تم استخدام مقياس فاعلية الذات المدركة (GPSS) الذي أعده Schwarzer Zool، بالإضافة إلى استخدام مقياس أنماط التعلم التكيفي (PALS) الذي أعده Midgley et. Al 2000 لقياس الصمود الأكاديمي، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال إحصائياً بين جميع متغيرات الدراسة، حيث ارتبط الامتنان ارتباطاً دالاً بكل من فاعلية الذات، الصمود الأكاديمي، الرفاهية النفسية وضبط معتقدات التعلم، كما ارتبطت الرفاهية النفسية بكل من الصمود الأكاديمي وفاعلية الذات وضبط معتقدات التعلم والامتنان، بالإضافة إلى ذلك فقد كشفت الدراسة عن أن الامتنان والرفاهية النفسية منبئات بكل من فاعلية الذات العامة والصمود الأكاديمي.

من جانب آخر، فإن دراسة ميللر (Miller, 2011) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي وأبعاد الرفاهية النفسية، وهي (الرضا المدرسي، الرضا الثقافي، الرضا عن الحياة، الرضا عن الصحة، الرضا الروحي)، باعتبارها من المنبئات بالصمود الأكاديمي، وقد طبقت الدراسة على ١٠٠ طالباً في إحدى جامعات الولايات المتحدة، وقد أشارت النتائج إلى أن الوعي الذاتي ليس منبئاً بمتغيرات الدراسة، في حين كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا الروحي والوعي الذاتي، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الوعي الذاتي والرضا الثقافي، وقد وُجد أن هناك علاقة ارتباطية بين أبعاد الرفاهية النفسية (الرضا المدرسي، الرضا عن الصحة، الرضا عن الحياة) والصمود الأكاديمي.



## التعقيب على الدراسات السابقة:

## التعليق العام على الدراسات السابقة:

من خلال تحليل مضمون الدراسات السابقة عبر المحاور الثلاثة السابقة يمكن استنتاج النقاط التالية:

١. ندرة الدراسات العربية التي تطرقت إلى دراسة طيب الحياة النفسية والصمود الأكاديمي لدى الموهوبين.

ترتبط الرفاهية النفسية ارتباطاً إيجابياً بمجموعة من المتغيرات مثل الصداقة وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية والمرونة والتفاؤل والتسامح والتحصيل الدراسي والتدفق النفسي وذلك كما جاء في دراسة بينارينين، سويني، وبهالتو Pietarinen , Soini & Pyhalto (2014)، ودراسة رذرفورد (Rutherford, 2015)، ودراسة كارنيسر، كالديرون، وسانتاكانا (Carnicer, Calderon & Santacana, 2017).

يرتبط الصمود الأكاديمي بالعديد من المتغيرات مثل التحصيل الدراسي وبعض سمات الشخصية والتفكير الأخلاقي والتعلم الذاتي والاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة والدافع للإنجاز والمشاركة المعرفية والسلوكية والوجدانية، مثل دراسة ماجريت (McGirt, 2017)، ودراسة توبكو، ولين (Topcu & Lean, 2018).

٢. ترتبط طيب الحياة النفسية والصمود الأكاديمي ارتباطاً إيجابياً وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة تشان "Chan, 2007"، ودراسة وانج، وساوند "Wang & Sound, 2008"، ودراسة ري "Rey, 2009".

٣. تباين نتائج الدراسات حول الفروق بين الذكور والإناث في كل من طيب الحياة النفسية والصمود الأكاديمي، فمنها من أوضح أنه لا توجد فروق بينهما مثل دراسة إيرين، وأريلد Iren & Arild, 2018، في حين وجدت دراسات أخرى فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث مثل دراسة ساجون "Sagone & Caroli, 2014" والتي أشارت إلى أن الذكور أعلى من الإناث في طيب الحياة النفسية.

٤. الاستفادة من الدراسات السابقة السابق عرضها في استخلاص المفاهيم الإجرائية، وإعداد الأدوات التشخيصية، وطرح الفروض الخاصة بالدراسة الراهنة، وتحدد فروض الدراسة على النحو التالي:

## فروض الدراسة

١. أبعاد الرفاهية النفسية محددات للصمود الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين.
٢. تختلف درجة الرفاهية النفسية ومكوناتها الفرعية باختلاف النوع.

٣. تختلف درجة الصمود الأكاديمي ومكوناته الفرعية باختلاف النوع.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بنوعيه الارتباطي والمقارن، وذلك للكشف عن أبعاد الرفاهية النفسية كمحددات للصمود الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين، بالإضافة إلى تحديد مدى الاختلاف في درجتي الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي تبعاً لمتغير النوع.

ثانياً- إجراءات الدراسة:

١- عينة الدراسة: تم سحب العينة بطريقة قصدية من الطلاب الملتحقين بالصفين الأول والثاني الثانوي بمدرسة الصديق التجريبية التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية، وقد تضمنت عينتين فرعيتين، هما:

أ- العينة السيكومترية: وقد تم سحبها بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقاييس الدراسة، وقد تضمنت ٤٠ طالب وطالبة (٢٠ طالب - ٢٠ طالبة) ممن تتراوح

أعمارهم ما بين (١٤-١٦ سنة) بمتوسط ١٥.٢٥، وانحراف معياري ١.٢٥.

ب- العينة الأساسية: تكونت من (٦٠) طالباً وطالبة من الطلاب الموهوبين (٣٠ طالب - ٣٠ طالبة) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٦ سنة) بمتوسط ١٤.٧٥، وانحراف معياري ١.٦٥.

وقد تم تحديد الطلاب الموهوبين أكاديمياً من الحاصلين على درجة مرتفعة على مقياس جامعة بيردو للتقدير الأكاديمي، بالإضافة إلى حصولهم على تقديرات تفوق ٩٠% في الاختبارات التحصيلية السابقة، ونسبة ذكاءهم تفوق ١١٠.

حساب التكافؤ بين عينة الدراسة:

على الرغم من أن جميع طلاب عينة الدراسة الحالية من منطقة تعليمية واحدة ومن وسط اجتماعي واقتصادي متقارب إلى حد كبير، ولكن كان من الضروري التحقق من تكافؤ عينتي الذكور والإناث وذلك بحساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين في العمر ودرجة الذكاء وتقدير الأداء الأكاديمي لتشخيص الموهبة وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في العمر ودرجة الذكاء و تقدير

الأداء الأكاديمي للموهوبين

م	القيم الإحصائية المتغير	ذكور		إناث		قيمة (ت)	الدلالة
		ع	م	ع	م		
١	العمر	١٥	١٥.٢٥	١٥.٢٢	١٥.٢٥	٠.٦٩	٠.٤٨
٢	الذكاء	١١٩	١١٧	٣.٢٤	١١٧	١.١٢	٠.١٦
٣	تقدير الأداء الأكاديمي	٢٤٠.٤٣	٢٤٥.١٤	٣.٥٢	٢٤٥.١٤	٢.١٩	٠.٢٩

أشارت النتائج الجدول السابق، إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات في متوسط العمر، حيث بلغت قيمة (ت) "٠.٦٩"، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات في متوسط الذكاء، حيث بلغت قيمة (ت) "١.١٢"، وبلغت قيمة "ت" لدلالة الفروق بينهما في درجة تقدير الأداء الأكاديمي "٢.١٩"، وجميع القيم السابقة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين والاطمئنان لنتائج المقارنة بينهما في متغيرات الدراسة.

## ٢. أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تمت الاستعانة بالأدوات التالية:

- أ. اختبار جامعة اسيوط للذكاء غير اللفظي.
- ب. مقياس جامعة بيردو للتقدير الأكاديمي لتشخيص الموهوبين. (ترجمة الباحثة)
- ج. مقياس الصمود الأكاديمي من (إعداد الباحثة).
- د. مقياس الرفاهية النفسية من إعداد "رايف" (Ryff, 1989) (ترجمة الباحثة).

### أ. اختبار جامعة اسيوط للذكاء غير اللفظي:

اعداد (طه احمد المستكاوي، ٢٠٠٠)، وهو اختبار جماعي يتكون من (٦٠) مفردة لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح اعمارهم بين (٢٠:٩) عاماً، وقد تحقق معد الاختبار من ثباته بحساب التجزئة النصفية والذي بلغت قيمته (٠.٨٦)، والتطبيق وإعادة التطبيق وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٣)، كما تم التحقق من الصدق من خلال حساب الارتباط بالمحك باستخدام اختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٩ - ٠.٩٠)، وكذلك صدق التمييز بين الاعمار الزمنية المتباينة، والصدق العاملي من الدرجة الأولى، وقد أشارت جميع النتائج إلى ثبات وصدق المقياس.

أما الدراسة الراهنة فقد تم إعادة حساب الكفاءة السيكمترية للاختبار حيث تم حساب صدق المحك الخارجي للاختبار باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٩) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى صدق الاختبار.

أما عن ثبات الاختبار فقد تم حسابه من خلال تطبيق معامل ألفا-كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧١) وهي قيمة دالة وتشير إلى ثبات الاختبار، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغت قيمة عامل الثبات (٠.٧٧)، مما يعد مؤشراً على صدق وثبات المقياس.

ب. مقياس جامعه بيردو للتقدير الأكاديمي لتشخيص الموهوبين ( نسخة معدلة للبيئة المصرية):

### **The Purdue Academic Rating Scale (PARS)**

قام بإعداد هذا المقياس كل من فيلدهيوسن وهوفر وسيلر (Feldhusen, Hoover & Saylor, 1997) من جامعة بيردو، وترجمته الباحثة للغة العربية مع إجراء بعض التعديلات حتى يتناسب مع البيئة المصرية، ويتضمن المقياس خمسة مقاييس فرعية تمثل تفوق الأداء الأكاديمي في المواد الدراسية الآتية (الدراسات الاجتماعية، العلوم، اللغة الانجليزية، الرياضيات، واللغات الأجنبية) ويتألف كل مقياس من خمسة عشر بنداً، وكل بند من بنود المقاييس الفرعية يمثل صفة أو سلوكاً للطالب المتفوق في المادة المحددة ؛ ويهدف هذا المقياس التعرف على رأي المعلم في درجة توافر كل من السمات الأكاديمية والأدائية لدى عينة من طلابه. ويجب عن هذا المقياس من خلال سلم خماسي يتمثل في : تنطبق دائماً - تنطبق غالباً - تنطبق أحياناً - لا تنطبق - غير متأكد / لم تلاحظ

ويتم تصحيح مقياس جامعه بيردو للتقدير الأكاديمي من خلال سلم تقديري مكون من خمسة تقديرات حيث تشير الدرجة (5) إلى أعلى تقدير في حين تشير الدرجة (1) إلى أقل تقدير.

وتكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص (٧٥)، وأقل درجة (١٥) لكل مقياس فرعي على حده،

صدق وثبات مقياس جامعه بيردو للتقدير الأكاديمي (PARS) في صورتها الأجنبية :

تم حساب صدق مقياس بيردو في صورتها الأجنبية بعدة طرق حيث قام المؤلفون بحساب صدق المحتوى، وصدق البناء حيث تم إيجاد صدق بناء مقياس بيردو من خلال إيجاد أوجه الشبه والإختلاف بين الإمكانات الأكاديمية العالية كما تم قياسها من قبل بيردو و من قبل أدوات متنوعة مثل اختبارات الإنجاز، العلامات، أو توصيات المدرسين.

وقد تم حساب معاملات الثبات بطريقتي التطبيق وإعادة التطبيق وتراوحت معاملات الثبات (٠.٨٨-٠.٩٨)، و حساب الإتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد أشارت النتائج إلى تمتع القائمة بدرجتي ثبات وصدق عاليتين.

صدق وثبات مقياس جامعه بيردو للتقدير الأكاديمي (الصورة المعدلة للبيئة

المصرية): في هذه الدراسة تم التحقق من صدق الاختبار من خلال تطبيق صدق المحكمين ؛ حيث عرض المقياس على عينة من أعضاء هيئة التدريس بقسمي علم النفس والمناهج وطرق التدريس، وذلك لإبداء آرائهم بشأن مدى صلاحية مفردات المقياس للتطبيق على البيئة

المصرية، وتم إجراء التعديلات بناءً على آراء المحكمين ؛ وبلغ عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (٧٢) مفردة، ويجيب المفحوص من خلال سلم استجابة ثلاثي يتمثل في :  
تتطبق دائماً - تتطبق أحياناً - لا تتطبق.

وقد تم حساب صدق المحك الخارجي للاختبار باستخدام درجات التحصيل الدراسي للمقررات الخمسة ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٧٩ - ٠.٨٧) وهي قيم مرتفعة تشير إلى صدق الاختبار.

أما عن ثبات الاختبار فقد تم حسابه من خلال تطبيق معامل ألفا-كرونباخ على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية (ن=٨٠)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٦) وهي قيمة دالة وتشير إلى ثبات الاختبار، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغت قيمة عامل الثبات (٠.٧٩)، مما يعد مؤشراً على صدق وثبات المقياس.

### ج. مقياس الرفاهية النفسية (Psychological Well-Being)

أعدت هذا المقياس "كارول رايف" (Ryff, 1989)، وقامت الباحثة بترجمته للعربية، وقد تم اختيار هذا المقياس حيث أنه المقياس الأوسع انتشاراً، والأكثر استخداماً من بين المقاييس الأجنبية، كما أن كارول رايف قدمت نظرية متكاملة عن الرفاهية النفسية، وقد تكون هذا المقياس من (٨٤) مفردة، موزعة على ستة أبعاد فرعية، لكل بعد فرعي (١٤) مفردة، وتم توزيع الاستجابات على تدرج ليكرت السداسي (أرفض بشدة، أرفض بدرجة متوسطة، أرفض بدرجة قليلة، أوافق بدرجة قليلة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بشدة)، ويتم التصحيح بإعطاء المفردات الموجبة الدرجات التالية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦)، أما المفردات السالبة فتأخذ عكس سلم تقدير الإجابات، وقد تم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس، وذلك على عينة مكونة من ٣٢١ من الرجال والنساء، وتراوحت أعمارهم بين ١٩-٧٥ عاماً، وذلك من خلال حساب صدق المقياس عن طريق تحليل الارتباط بالمحك حيث قامت "رايف" بحساب معامل الارتباط بين الأبعاد الستة المكونة للمقياس مع مجموعة من المقاييس ذات الجانب الإيجابي مثل: الرضا عن الحياة ومقياس الاتزان وتقدير الذات والتحكم الذاتي والأخلاقي، وكانت جميعها ارتباطات دالة وموجبة تراوحت بين (٠.٢٥-٠.٧٣)، وبالمثل فإنه تم حساب معامل الارتباط مع مجموعة من المقاييس ذات الجانب السلبي مثل: الاكتئاب، والسيطرة، فقد كانت الارتباطات سالبة ودالة وتراوحت بين (٠.٣٠-٠.٦٠) (Ryff, 1989, 1074).

كما تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق، وتراوحت معاملات الارتباط للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للمقياس ما بين (٠.٨١ - ٠.٨٨).

أما عن الخصائص السيكومترية للنسخة العربية المعدة لهذه الدراسة فقد تمثلت في : حساب صدق المحكمين وذلك من خلال عرض ترجمة المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من أساتذة علم النفس بكليات الآداب والتربية بجامعة عين شمس، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المفردات، وبلغ عددهم (٧)، وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة على المقياس، خرج المقياس بصورته النهائية المكونة من (٨٤) مفردة، موزعة على ستة أبعاد فرعية لكل بعد فرعي (١٤) مفردة، كما تم حساب الصدق المتعلق بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط مع مقياس الرفاهية النفسية (مصطفى، ٢٠١٥)، وقد بلغ معامل الارتباط ٠.٧٨ مما يشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، بفواصل زمني قدره أسبوعين، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٧٩)، كما تم حساب الثبات من خلال حساب معامل ألفا لكرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٦٧)، وهي قيم تشير إلى ثبات المقياس.

#### د. مقياس الصمود الأكاديمي: (إعداد الباحثة)

في ظل غياب مقياس للصمود الأكاديمي للموهوبين من المكتبة السيكومترية المصرية والعربية؛ قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من ٣٠ مفردة تُعبّر عن ثلاثة مكونات فرعية للمقياس، والتي تتمثل فيما يلي: (الكفاءة الشخصية- حل المشكلات الأكاديمية - المثابرة).

وتقدر الإستجابة عبر مقياسٍ ثلاثيٍّ متدرجٍ يتمثل في ثلاث استجابات (دائمًا - أحيانًا - نادرًا)، وسوف يتم توزيع الدرجات على النحو التالي: ٣ - ٢ - ١ للمفردات الإيجابية، ١ - ٢ - ٣ للمفردات السلبية، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس ٩٠ درجة، والدرجة الصغرى ٣٠.

صدق المقياس. تم حساب الصدق بطريقتين ؛ هما :

حساب صدق المحكمين وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من أساتذة علم النفس بكليات الآداب والتربية بجامعة عين شمس، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المفردات، وبلغ عددهم (٧)، وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة على المقياس، خرج المقياس بصورته النهائية المكونة من (٣٠) مفردة، موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية، ولكل بعد فرعي (١٠) مفردات، كما تم حساب الصدق المتعلق بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط مع مقياس الصمود الأكاديمي، وقد بلغ معامل الارتباط ٠.٨٠٢ مما يشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، بفواصل زمني قدره أسبوعين، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٧٧)، كما تم حساب الثبات من خلال حساب معامل ألفا لكرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٤)، وهي قيم تشير إلى ثبات المقياس.

### ٣. الحدود الزمنية:

تم تطبيق أدوات الدراسة بشكل جماعي داخل الفصول المدرسية، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩).

### ٤. الأساليب الإحصائية:

في ضوء طبيعة الفروض، وحجم العينة تم الاستعانة بالإحصاء البارامترية متمثلاً في معامل الارتباط، واختبار "ت" للعينات المستقلة، وتحليل الانحدار المتعدد، كما تمت الاستعانة بمعامل ارتباط بيرسون لحساب الكفاءة السيكمترية للمقاييس.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

#### نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

وينص على "أبعاد الرفاهية النفسية محددات للصمود الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين".  
للتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد للكشف عن دور أبعاد الرفاهية النفسية كمحددات للصمود الأكاديمي لدى الموهوبين، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (أبعاد الرفاهية النفسية كمتغيرات مستقلة والصمود الأكاديمي كمتغير تابع)

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
الانحدار	٣٥٩٧.١٧	٦	٥٩٩.٥٢	٢٦.٤٥	.٠٠٠
البواقي	١٤٧٢.٨١	٥٣	٢٢.٦٥٩		
الكلي	٥٠٦٩.٩٨	٥٩			
النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
الثابت	١٠.٧٩	٤.٥٥	-	٢.٣٦	.٠٠٢
الحياة الهادفة	٠.١٥١	٠.٠٨٩	٠.١٩٨	١.٦٩	.٠٠٤
العلاقات الايجابية مع الآخرين	٠.١٥٩	٠.٠٨١	٠.١٩١	١.٩٦	.٠٠٤

أبعاد الرفاهية النفسية وفق نظرية رايف Ryff محددات للسمود الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين

الاستقلالية الذاتية	٠.٤٩٥	٠.٠٨١	٠.٥١٣	٦.١٣	٠.٠٠
التطور الشخصي	٠.١٦٣	٠.٠٩٢	٠.٢٠٣	١.٧٦	٠.٠٥
التمكن البيئي	٠.٠٣٧	٠.٠٩٠	٠.٠٤٤	٠.٤٠	٠.٦٨
تقبل الذات	٠.٤٨٨	٠.٠٨٩	٠.٥٣٧	٥.٤٧	٠.٠٠
معامل الارتباط المتعدد (R)	مربع معامل الارتباط المتعدد (R2)	مربع معامل الارتباط المتعدد المعدل	النسبة المئوية للقدر على التنبؤ		
٠.٨٤٢	٠.٧١٠	٠.٦٨٣	%		

يتضح من الجدول السابق أنه يمكننا قبول الفرض الأول وأن أبعاد الرفاهية النفسية باستثناء التمكن البيئي هي محددات للسمود الأكاديمي، فقد بلغت نسبة مساهمة المتغير المستقل (أبعاد الرفاهية النفسية والمتمثلة في الحياة الهادفة، العلاقات الايجابية مع الآخرين، الاستقلالية الذاتية، التطور الشخصي، تقبل الذات) في المتغير التابع (السمود الأكاديمي) ٦٨ %، والذي يستدل عليه من خلال نسبة مربع معامل الارتباط المتعدد المعدل.

وقد جاء التغير في قيمة (ف) لتحليل الانحدار ٢٦.٤٥، وهي قيمة دالة إحصائياً عند ٠.٠٠١، وتشير هذه النتيجة إلى جودة نموذج تحليل الانحدار لأبعاد الرفاهية النفسية في التنبؤ بالسمود الأكاديمي لدى الموهوبين.

كما يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أن عامل الحياة الهادفة يسهم في التنبؤ بالسمود الأكاديمي لدى الموهوبين حيث جاءت قيمة معامل الانحدار B (٠.١٥١)، والخطأ المعياري لها (٠.٠٠٨٩)، ومعامل الانحدار بيتا Beta (٠.١٩٨)، وبلغت القيمة الناتجة للمتغير المستقل في درجة المتغير التابع (١.٦٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند ٠.٠٠٥.

أن عامل العلاقات الايجابية مع الآخرين يسهم في التنبؤ بالسمود الأكاديمي لدى الموهوبين حيث جاءت قيمة معامل الانحدار B (٠.١٥٩)، والخطأ المعياري لها (٠.٠٠٨١)، ومعامل الانحدار بيتا Beta (٠.١٩١)، وبلغت القيمة الناتجة للمتغير المستقل في درجة المتغير التابع (١.٩٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند ٠.٠٠٥.

أن عامل الاستقلالية الذاتية يسهم في التنبؤ بالسمود الأكاديمي لدى الموهوبين حيث جاءت قيمة معامل الانحدار B (٠.٤٩٥)، والخطأ المعياري لها (٠.٠٠٨١)، ومعامل الانحدار بيتا Beta (٠.٥١٣)، وبلغت القيمة الناتجة للمتغير المستقل في درجة المتغير التابع (٦.١٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند ٠.٠٠١.



أن عامل التطور الشخصي يسهم في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى الموهوبين حيث جاءت قيمة معامل الانحدار B (٠.١٦٣)، والخطأ المعياري لها (٠.٠٩٢)، ومعامل الانحدار بيتا Beta (٠.٢٠٣)، وبلغت القيمة الناتجة للمتغير المستقل في درجة المتغير التابع (١.٧٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند ٠.٠٠٥.

أن عامل التمكن البيئي يسهم في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى الموهوبين حيث جاءت قيمة معامل الانحدار B (٠.٠٣٧)، والخطأ المعياري لها (٠.٠٩٠)، ومعامل الانحدار بيتا Beta (٠.٠٤٤)، وبلغت القيمة الناتجة للمتغير المستقل في درجة المتغير التابع (٠.٦٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

أن عامل تقبل الذات يسهم في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى الموهوبين حيث جاءت قيمة معامل الانحدار B (٠.٤٨٨)، والخطأ المعياري لها (٠.٠٨٩)، ومعامل الانحدار بيتا Beta (٠.٥٣٧)، وبلغت القيمة الناتجة للمتغير المستقل في درجة المتغير التابع (٥.٤٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند ٠.٠٠٠.

ومما سبق يتضح أن الصمود الأكاديمي يتأثر بدرجة كبيرة بالرفاهية النفسية وأبعادها باستثناء بعد التمكن البيئي، حيث أشار أبو حطب، وصادق (١٩٩١) إلى أنه عندما تنحصر قيم بيتا بين (٠.٠٢-٠.٠٥) يكون تأثير المتغير المستقل ضعيف، وبين (٠.٠٦-٠.١٥) يكون تأثيره متوسط، ويكون كبير عندما يبلغ (٠.١٥ فأكثر).

#### مناقشة نتائج الفرض الأول:

بالرجوع إلى الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية، نجد أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع العديد من الدراسات السابقة حيث أكدت نتائج دراسة (Chan, 2007) على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية والفعالية الذاتية العامة والصمود الأكاديمي والرفاهية النفسية لدى عينة من الطلبة الموهوبين من الصف الثاني الابتدائي إلى الصف الثاني عشر الثانوي، ودراسة (Wang & Sound, 2008) التي وجدت ارتباطاً بين الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي وتقدير الذات والدعم الاجتماعي المدرك لدى عينة من الطلبة في المرحلة الجامعية بلغ عددهم ٣٦٧ طالباً في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أشارت دراسة (David, Okazaki & Saw, 2009) إلى أن هناك علاقة مباشرة بين فاعلية الذات الأكاديمية والرفاهية النفسية، حيث أن اعتقاد الفرد بقدرته على العمل والإنجاز ترفع من درجة الرضا عن الحياة وتعمل على خفض درجة القلق والاكتئاب لدى الفرد.

وهو ما أكدته نتائج دراسة (Miller, 2011) ودراسة (Vahedi et al., 2014)، ودراسة (MA et al., 2015).

وكشفت دراسة (Bordbar, Nikkar, Yazdani & Alipoor, 2011) عن العلاقة بين الرفاهية النفسية وفق منظور رايف والأداء الأكاديمي، وذلك على عينة من طلبة الجامعة في إيران، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين الرفاهية النفسية والأداء الأكاديمي. وفي ذات السياق وبتطبيق مقياس رايف (Ryff, 1989) للرفاهية النفسية على عينة من طلبة الجامعة في كوريا، فقد أسفرت نتائج دراسة (Kyeong, 2013) عن وجود ارتباط سلبي جوهري بين الرفاهية النفسية والاحترق الأكاديمي لدى الطلبة.

كما يمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء دراسة (محمود والجمالي، ٢٠١٠، ص ٩٣) التي أشارت إلى ارتباط الصدود الأكاديمي والرفاهية النفسية وجودة الحياة، حيث أن فاعلية الذات تتضمن مجموعة من الأبعاد التي تؤدي إلى نجاح الفرد في حياته وبالتالي شعوره بالرضا والسعادة، فعندما يدرك الفرد ما لديه من مهارات وقدرات ويقوم بتوظيفها لتحقيق أهدافه، فإنه سيكون فرداً ناجحاً وذا فاعلية في حياته الأسرية وعلاقاته الاجتماعية وفي تحصيله العلمي؛ مما يؤدي إلى ارتفاع درجة الشعور بجودة الحياة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأطر النظرية المعنية بعلم النفس الإيجابي، حيث يشير (Bordbar et al., 2011, p. 667) إلى أن ارتفاع مستوى الشعور بالرفاهية النفسية يعمل على رفع مستوى جودة الأداء الأكاديمي حيث أن الرفاهية النفسية تحدث تأثيراً فعالاً وإيجابياً على الأداء الأكاديمي لدى الطلبة.

ومن خلال الاطلاع على الأطر النظرية نجد أن علم النفس الإيجابي هدف بشكل أساسي إلى الاهتمام بالعمل، والتنظيم، والتركيز على الصفات الإيجابية، وتنمية وتعزيز قدرات الطلبة وقوتهم الكامنة، وفي وقتنا الراهن برزت برامج التطبيقات التربوية في مجال التعليم، فهناك العديد من الدول مثل إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا تطبق برامج التربية الإيجابية التي تهدف إلى تنمية مهارات الطالب ليكون مهتماً بتطوير علاقاته مع الآخرين وتنمية انفعالاته الإيجابية، وتعلم الرفاهية الذاتية من خلال تقليل الأعراض الاكتئابية الناتجة عن الضغوط الدراسية، بالإضافة إلى التركيز على نقاط القوة لدى الطالب لما لها من أثر فعال وإيجابي على صحته ورفاهيته النفسية ( حدة وابن نوار، ٢٠١٧، ص ٤٥ - ٤٦).

وأوضح هوبيرت (Huppert & So, 2013, P. 838) أن المستويات المرتفعة من الرفاهية النفسية ترتبط بمجموعة من النتائج الإيجابية من ضمنها التعلم الفعال، والإنتاجية،

والابتكار، والعلاقات الطيبة مع الآخرين، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والصحة الجيدة، وتوقعات الحياة.

كما أشار كينج وداتو (King & Datu, 2017, p. 116) أن رفاهية الطلاب النفسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتعلم أفضل، وزيادة التفاعل والمزيد من الأداء الأمثل، مما يشير إلى الارتباط الموجب بين الشعور بالرفاهية النفسية وبين بعض العوامل المرتبطة بفاعلية الذات الأكاديمية والمتمثلة في الصمود، والأداء الأكاديمي، والتعلم الأفضل.

ومن جانب آخر فإنه عند النظر لمكونات الرفاهية النفسية والتي تشمل: الاستقلالية، التمكّن البيئي، التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة، تقبل الذات، ومكونات الصمود الأكاديمي والتي تشمل: الثقة في القدرة على الإنجاز الأكاديمي، التنظيم والتخطيط، المثابرة، فإننا نجد بعض الجوانب المشتركة بين تلك الأبعاد، حيث أن بُعد الثقة في القدرة على الإنجاز الأكاديمي يشترك مع بعدي الاستقلالية والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، فالأبعاد الثلاثة تعتمد على مبدأ واحد وهو الثقة، فالطالب الذي يتمتع بالثقة في تحصيله الأكاديمي يتمتع أيضاً بالثقة في أدائه بشكل عام في الحياة ويعتمد على قدراته في اتخاذ القرارات باستقلالية دون الخوف من الضغوط الاجتماعية ودون الاعتماد على الآخرين للحصول على الرضا أو القبول، كذلك فإن الطالب المتمتع بثقته في قدراته الأكاديمية نجده يتمتع أيضاً بعلاقات جيدة وإيجابية مع الآخرين.

أما عن العلاقة بين بعدي التطور الشخصي والحياة الهادفة فإنهما يرتبطان بالصمود الأكاديمي حيث أن هناك قاسم مشترك بين تلك الأبعاد هو وجود أهداف في الحياة يسعى الفرد لتحقيقها، فالمثابرة تشير إلى قوة الإصرار والاجتهاد لتحقيق الأهداف، والتغلب على المشكلات والصعوبات، في حين أن التطور الشخصي يسعى لتطوير إمكانيات الفرد وقدراته لمواجهة التحديات الجديدة في حياته وبالتالي تحقيق أهدافه، وفي ذات السياق فإن الحياة الهادفة تسعى أيضاً لتحقيق الأهداف التي يضعها الفرد في حياته، فلكل فرد أهداف معينة تعطي لحياته معنى وتوجهاً ومن خلال المثابرة لتحقيق تلك الأهداف يتحقق للفرد الرضا والسعادة والصحة النفسية.

أما بعد تقبل الذات كأحد أبعاد الرفاهية النفسية تؤثر في درجة فاعلية الذات الأكاديمية بشكل عام، حيث أن القاسم المشترك بينهما هو التوجه الإيجابي للذات، فمن خلال فاعلية الذات الأكاديمية يشعر الطالب ويثق بقدرته على النجاح والتغلب على الصعوبات وبقدرته على تحديد هدفه وتحقيقه، فهنا نلاحظ التوجه الإيجابي للطالب نحو قدراته ونحو صفاته الإيجابية، وكذلك من خلال تقبل الذات فإن الطالب يشعر بالتوجه الإيجابي نحو ذاته ويتمتع

بقبول ذاته، وتحقيق ذاته من خلال أداء وظائفه الأكاديمية على أكمل وجه، فالاتجاهات الإيجابية نحو الذات تعتبر ميزة أساسية في الأداء النفسي الإيجابي وينعكس ذلك بشكل إيجابي على الأداء الأكاديمي للطالب.

#### نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ونصه " تختلف درجة الرفاهية النفسية وأبعادها الفرعية باختلاف النوع. "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣) الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الرفاهية النفسية وأبعادها الفرعية

م	المقياس وأبعاده الفرعية	ذكور		إناث		قيمة (ت)	الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	الاستقلالية الذاتية	٥٢.٢١	٨.٥٢	٥٧.٢٣	٨.٦٦	٢.١٨	٠.٠٣
٢	تقبل الذات	٥٤.٢١	١٠.٥٤	٦٣.٣٤	١٢.٣٤	٢.٦١	٠.٠٠
٣	التطور الشخصي	٦٠.٧٤	١٠.٦٥	٦٩.٠٥	١٠.٢٤	٥.٣٣	٠.٠٠
٤	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	٦٠.٧٤	١١.٠٩	٦٧.٨٣	١٢.٥٢	٣.٢٩	٠.٠٠
٥	الحياة الهادفة	٥٨.٨١	١٠.٢٦	٦٤.٦١	١٢.٧٥	٢.٤٩	٠.٠٠
٦	التمكن البيئي	٥٦.١٦	١٠.٢٦	٦٣.٧٦	١١.٨٢	٤.٣٤	٠.٠٠
	الدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية	٣٤٨.٨٨	٤٩.٨٥	٣٨٥.٨١	٥٢.٤٨	٤.٥٧	٠.٠٠

أشارت النتائج في الجدول السابق، إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجة مقياس الرفاهية النفسية وأبعاده الفرعية، حيث بلغت قيمة (ت) للبعد الأول "٢.١٨"، وبلغت قيمة (ت) للبعد الثاني "٢.٦١"، وبلغت قيمة (ت) للبعد الثالث "٥.٣٣"، كما بلغت قيمة (ت) للبعد الرابع "٣.٢٩"، وبلغت "٢.٤٩" للبعد الخامس، كما بلغت قيمة (ت) للبعد السادس "٤.٣٤"، أما عن المقياس ككل فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة الرفاهية النفسية "٤.٥٧"، وجميع القيم السابقة دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، الأمر الذي يترتب عليه قبول الفرض الثاني.

وبالنظر لقيم المتوسطات نجد أن الإناث تفوقن على الذكور في درجة الرفاهية النفسية وأبعادها الفرعية

## مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يمكن تفسير نتائج الفرض الثاني في ضوء الإطار النظري، وما تم التوصل إليه من دراسات سابقة، حيث أظهرت النتائج الإحصائية التي تتعلق بهذا الفرض أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة مقياس الرفاهية النفسية وأبعاده الفرعية وذلك في اتجاه الإناث، حيث أشارت متوسطات الدرجات على المقياس إلى أن الإناث يتمتعن بدرجة أعلى من الرفاهية النفسية مقارنة بالذكور.

وفي ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة نجد أن نتيجة هذا الفرض تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Plasdottir, Asgeirsdottir & Sigfusdottir, 2012)، ودراسة (الجندي وتلاحمة، ٢٠١٧)، ودراسة (Bulgan & Ciftci, 2017) التي خلصت جميعها إلى أن الإناث أعلى من الذكور في الرفاهية النفسية.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة قام بها (Hasnain, Wazird & Hasan, 2014) بهدف التعرف على أثر التفاؤل والأمل والسعادة على الرفاهية النفسية لدى الذكور والإناث، وبتطبيق مقياس الرفاهية النفسية الذي أعدته (Ryff, 1989) ومقاييس أخرى لقياس التفاؤل والأمل والسعادة، أوضحت النتائج أن هناك أثراً إيجابياً للتفاؤل والأمل والسعادة على الرفاهية النفسية لدى الذكور والإناث ووجود فروق دالة إحصائياً في الرفاهية النفسية لصالح الإناث.

كما وجدت دراسة (Kumar & Krishnamurthy, 2016) التي طبقت على عينة من الطلبة والطالبات فاقدتي البصر، باستخدام مقياس الرفاهية النفسية الذي أعدته رايف ١٩٨٩ أن الإناث أعلى من الذكور في الرفاهية النفسية وذلك قبل وبعد تطبيق برنامج مهارات الحياة على المجموعتين.

أما عن الدراسات التي تناولت الأبعاد الفرعية للرفاهية النفسية، فإن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع مجموعة من الدراسات السابقة التي وجدت أن الإناث أعلى من الذكور في بعض الأبعاد الفرعية لمقياس الرفاهية النفسية، مثل دراسة (Ryff, 1995) ودراسة (Ryff, 1998) ودراسة (Singer, & Essex, 1998)، ودراسة (Li, Kao & Wu, 2015) التي خلصت جميعها إلى أن الإناث أعلى من الذكور في بعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين، أما دراسة (Bishop, 2006) فقد وجدت أن الإناث أعلى من الذكور في بُعد التطور الشخصي، فيما وجدت دراسة (الجمال، ٢٠١٣) أن الإناث أعلى من الذكور في الأبعاد الفرعية التالية: الاستقلالية، التمكين البيئي، التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والدرجة الكلية للسعادة النفسية، في

حين وجدت دراسة (Souri, & Hasanirad, 2011) أن الإناث أعلى من الذكور في العلاقات الإيجابية مع الآخرين والاستقلالية الذاتية.

وقد أشارت نتائج دراسة (Chraif & Dumitru, 2015) أن الإناث أعلى من الذكور في التطور الشخصي والعلاقات الإيجابية مع الآخرين وتقبل الذات.

وفي ذات السياق، فإن دراسة (Li et al., 2015) التي أجريت على ٦٥٣ فرداً، من الذكور (٢١٧) ومن الإناث (٣٨٢)، ومن خلال تطبيق صورة مختصرة ذات ١٨ بنداً أعدها Li مقتبسة من مقياس رايف للرفاهية النفسية، فقد وجدت أن الإناث أعلى من الذكور في التمكن البيئي.

أما دراسة (Sun, Chan & Chan, 2016)، فقد وجدت الدراسة أن الإناث أعلى من الذكور في كل من التمكن البيئي والتطور الشخصي والعلاقات الإيجابية مع الآخرين والحياة الهادفة.

وعلى جانب آخر لم تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Jin & Moon, 2006)، ودراسة (أبو هاشم، ٢٠١٠)، ودراسة (القطاوي، ٢٠١٤)، ودراسة (عبد الجواد، ٢٠١٥)، ودراسة (Iren & Arild, 2018)، والتي خلصت جميعها إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الرفاهية النفسية.

وعلى العكس تماماً من النتائج السابقة تأتي دراسة (Li, et al., 2015) ودراسة (Sun, et al., 2016)، ودراسة (Booker, Kelly & Sacker, 2018) لتؤكد على أن الذكور أعلى من الإناث في بعد الاستقلالية الذاتية، وتقبل الذات.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض من منطلق ما قدمته الأطر النظرية حيث أشار (Gestsdottir et al., 2015, p.296) إلى أن الرفاهية النفسية تتحسن ويرتفع مستواها لدى الإناث خلال مرحلة النمو، من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب، وهذا ينطبق على عينة الإناث في هذه الدراسة، حيث أنهن في مرحلة المراهقة يظهرن درجة أعلى في الرفاهية النفسية من الذكور.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء العوامل المعرفية، حيث أنها من العوامل التي تساهم في زيادة إدراك الإناث لكيفية السيطرة والتخطيط لأهدافهن في الحياة، أو كيفية تطوير وتنمية الذات والشخصية، والتوقعات المستقبلية، فمن المحتمل أن يكون الجيل الحالي من الإناث أكثر وعياً وإدراكاً لقدراتهن الكامنة، كما تدرك الإناث أنهن في منافسة وسط مجتمع يهيمن عليه الرجال، في ظل المطالبة المستمرة بالمساواة في الجوانب الثقافية والتعليمية.

ويمكننا القول، أن دراسة الفروق بين الذكور والإناث تعتبر من القضايا المهمة في العديد من مجالات البحث في علم النفس، وقد تواجه تلك الدراسات بعض الصعوبة أو قد تصل لنتائج مثيرة للجدل وذلك بسبب تدخل العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية، مثل المعايير الاجتماعية والأدوار والنمط السائد في بيئة عينة البحث (Booker, Kelly & Sacker, 2018).

كما تعتبر دراسة الفروق بين الجنسين من الدراسات المهمة في مجال الرفاهية النفسية، ويرجع ذلك للجهود العديدة المبذولة في المجتمع المعاصر بهدف تمكين جميع الأفراد سواء ذكوراً أو إناثاً من تحقيق ذاتهم والاستفادة من إمكاناتهم الكاملة، بالإضافة إلى ذلك، فإنه نتيجة للنتائج غير الحاسمة للأبحاث السابقة فمن المثير للاهتمام تحليل الاختلافات بين الجنسين في الرفاهية النفسية لتقديم أدلة تجريبية جديدة أو تقديم بعض الفرضيات للدراسات المستقبلية حول هذه المسألة (Ryff, 2018).

#### نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ونصه " تختلف درجة الصمود الأكاديمي ومكوناته الفرعية باختلاف النوع " للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤): الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية

م	المقياس وأبعاده الفرعية	ذكور		إناث		قيمة (ت)	الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	الثقة في القدرة على الإنجاز الأكاديمي	٢٤.٠٥	٣.٧٧	٢٥.٠٣	٣.٠٧	١.١٢	٠.١٦
٢	التخطيط والتنظيم	٢٢.٢٧	٣.٦٣	٢٢.٦٨	٣.٦٩	٠.٦٩	٠.٤٨
٣	المثابرة	٢٤.٨٣	٣.٥٤	٢٥.٤٤	٣.٥٢	١.٣١	٠.١٩
	الدرجة الكلية لتفاعلية الذات الأكاديمية	٧٢.٢١	٧.٩٧	٧٤.٢٤	٩.٤١	١.٦١	٠.١٣

أشارت النتائج الجدول السابق، إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية، حيث بلغت قيمة (ت) للبعد الفرعي الأول "١.١٢"، وبلغت قيمة (ت) للبعد الفرعي الثاني "٠.٦٩"، كما بلغت قيمة (ت) للبعد الفرعي الثالث "١.٣١"، أما عن المقياس ككل فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة

الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة فاعلية الذات الأكاديمية "١.٦١"، وجميع القيم السابقة غير دالة إحصائياً، الأمر الذي يترتب عليه عدم قبول الفرض الثالث. مناقشة نتائج الفرض الثالث:

أظهرت النتائج الكمية المتعلقة بالفرض الثالث عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Chan, 2007) التي طبقت على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي، ووجود علاقة سلبية بين كل من الضغوط النفسية الأكاديمية والثقة بالنفس والقلق الأكاديمي والصمود الأكاديمي، في حين كانت هناك علاقة إيجابية بين كل من دافعية الإنجاز الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وفاعلية الذات الأكاديمية.

وفي ذات السياق أشارت دراسة (Young, 2015) إلى عدم وجود فروق تعزى إلى النوع في فاعلية الذات الأكاديمية، وذلك من خلال الدراسة التي طبقت على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، كما أشارت الدراسة إلى أن فاعلية الذات الأكاديمية تعتبر منبئاً بالأداء الأكاديمي والتوقعات الأكاديمية.

من جانب آخر اختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من (عبد المعطي، ٢٠٠٤)، ودراسة (المخلافي، ٢٠١٠)، والتي توصلت إلى أن الإناث أعلى من الذكور في فاعلية الذات الأكاديمية.

وفي سياق مخالف، أشارت نتائج دراسة (Huang, 2013) التي طبقت على طلبة المرحلة الثانوية، والتي وجدت جميعها أن الذكور أعلى من الإناث في الصمود الأكاديمي، وأن الإناث كانت تقتهن في القدرة على التعلم أقل من الذكور.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة الصمود الأكاديمي في ضوء البيئة التعليمية لكلا الجنسين من حيث مستوى التعليم والمرحلة الدراسية والمناهج وأساليب الدراسة والتقييم والاختبارات، حيث يشير محمد (٢٠١٦، ص٩٣-٩٤) إلى أن تشابه المواقف التعليمية والبيئة المدرسية والخبرات والمهام والضغوط الأكاديمية التي يواجهها الطلبة، والتشابه في تأثير الخبرات المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي، وتنظيم الذات الأكاديمية، ومواعيد ومواقف الاختبارات، والمنهج الدراسي، وطريقة التقييم الموحدة تؤدي جميعها إلى عدم ظهور فروق في درجة الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية، وأن كلا من الذكور والإناث



في مرحلة المرافقة يكون لديهم دافع قوي نحو التحصيل الدراسي، وتتساوى لديهم مشاعر الإحساس بأهمية الجد والاجتهاد والتفوق، والوصول لمستوى دراسي جيد. من جانب آخر، تفسر الباحثة نتيجة البحث الحالي، في ضوء أن عينة الدراسة من الطلبة والطالبات الذكور والإناث يقعون في نفس المرحلة العمرية وهي مرحلة المرافقة، حيث يرتفع لديهم الدافع للإنجاز والتحصيل، ويتركز اهتمامهم في تحقيق أهدافهم الدراسية وتحقيق التفوق؛ لما يضيفه ذلك التفوق أو التحصيل الدراسي على حياتهم من إيجابية وثقة بالنفس وتحقيق للهوية، وهذا ما أشارت إليه القاسمي والشامسي (٢٠١٣، ص ١٨٦ - ١٨٧) إلى أن الطلبة في فترة المرافقة- وهي المرحلة العمرية التي تقع فيها أعمار عينة الدراسة الحالية - يكتمل نمو تكوينهم العقلي فينمو ذكاؤهم نمواً مضطرباً، فيصبح المراهق أكثر دقة في التعبير، وتزداد سرعة التحصيل الدراسي، وتنمو قدرته على الانتباه والتذكر، بالإضافة إلى نمو التفكير المجرد مما يؤدي إلى نمو القدرة على الاستدلال والاستنتاج وحل المشكلات والحكم واتخاذ القرار، ومع زيادة القدرة على الانتباه تزداد القدرة على التذكر والتعلم والاهتمام بهواية المطالعة، ففي مرحلة التفكير المجرد يسهل على الطالب دراسة المواد الدراسية المعقدة، وفي السياق ذاته فإن المراهق في هذه المرحلة يصبح أكثر إدراكاً لمفهوم الزمن والمستقبل والتخطيط له.

#### توصيات الدراسة:

في ضوء الاطلاع على نتائج الدراسات النظرية والميدانية السابقة، ومن خلال نتائج الدراسة الراهنة، فإنه يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- ١- العمل على تطبيق برامج التربية الإيجابية بهدف رفع مستوى الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين والمعلمين على حد سواء.
- ٢- الاهتمام بنشر مبادئ علم النفس الإيجابي؛ لما لها من أثر فعال وإيجابي على الصحة النفسية بشكل عام وعلى التحصيل الأكاديمي للطلبة بشكل خاص.
- ٣- إعداد برامج إرشادية لتنمية الصمود الأكاديمي لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.
- ٤- الاهتمام بفئة الطلبة الموهوبين وإعداد برامج تربوية إرشادية باستخدام فنيات علم النفس الإيجابي.
- ٥- الاهتمام بالكشف عن درجة الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي لدى الموهوبين وذلك بهدف الاستفادة من نقاط القوة والعمل على تنمية وتطوير نقاط الضعف لديهم.

**البحوث المستقبلية:**

- ١- الرفاهية النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب الموهوبين والعاديين.
- ٢- فاعلية برنامج تنمية الرفاهية النفسية مدخل لتعزيز الموهبة لدى الطلاب.
- ٣- الرفاهية النفسية لدى عينة من الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ٤- الصمود الأكاديمية لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ٥- فاعلية برنامج لتنمية الصمود الأكاديمي لدى الطلاب.

## أولاً: المراجع العربية:

أبو هاشم، السيد محمد (٢٠١٠، يناير). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية*، ٢٠ (٨١)، ٢٦٩ - ٣٥٠.

الجندي، نبيل جبرين وتلاحمة، جبارة عبد (٢٠١٧، أبريل) درجات الشعور بالعافية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس*، ١١ (٢)، ٣٣٧ - ٣٥١.

السرور، ناديا هائل (٢٠٠٢). *مدخل لتربية المتميزين والموهوبين، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر*.

الشربيني، زكريا ؛ صادق يسرية (٢٠٠٢). *الموهبة والتفوق العقلي - أطفال عند القمة، القاهرة، دار الفكر العربي*.

القريطي، عبد المطلب (٢٠٠٥). *الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي*.

القطاوي، سمر منصور (٢٠١٤، يناير). الشعور بالسعادة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المعاقين سمعياً. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، ٤٥ (١)، ١٣-٤٦.

جروان، فتحى عبد الرحمن (٢٠٠٨). *الموهبة والتفوق والإبداع، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر*.

جودة، آمال وأبو جراد، حمدي (٢٠١١). *التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ٢٤ (٢)، ١٣٠-١٦٢.

عبد الله، محمد عادل (٢٠٠٥). *سيكولوجية الموهبة سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، العدد ٩، القاهرة، دار الراشد*

عبد المعطي، محمد السيد علي (٢٠٠٤). *المساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية وفعالية الذات الأكاديمية في ضوء مستويات متباينة من التحصيل الدراسي لدى طلاب*

- الصف الأول بالتعليم الثانوي العام. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية، ١، ٢٠٥ - ٢٨٣.
- محمد، ریحان مجدي یحیی (٢٠١٦). طلاب الثانوية العامة بین الطموح والقدرة. القاهرة: دار زهور المعرفة والبركة.
- منسي، محمود عبد الحمید (٢٠٠٣). الإبداع والموهبة في التعليم العام، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- Andrew J. M. & Herbert W. M. (2009) Academic Resilience and Academic buoyancy *Journal, Oxford Review of Education*, v 3(5), 353 -370
- Anghel, E. (2015). Psychological and Educational Resilience in High vs. Low-Risk Romanian Adolescents. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 203, 153 – 157.
- Benetti, C. & Kambouropoulo, S. (2006). Affect- regulated indirect effects of trait anxiety and trait resilience on self-esteem. *Personality and Individual Differences*, 41, 341-352.
- Boniwell, L., Osin, E. N. & Martinez, C. (2016). Teaching Happiness at School: Non-Randomized Controlled Mixed – Methods Feasibility Study on the Effectiveness of Personal Well-Being Lessons. *The Journal of Positive Psychology*, 11(1), 85-98.
- Booker, C. L., Kelly, Y. J., & Sacker, A. (2018). Gender Differences in the Associations Between Age Trends of Social Media Interaction and Well-Being Among 10-15 Year Olds in the UK. *BMC Public Health*, 18(1), 1-12.
- Bordbar, F. T., Nikkar, M., Yazdani, F., & Alipoor, A. (2011). Comparing The Psychological Well-Being Level of The Students of Shiraz Payame Noor University in View of Demographic and Academic Performance Variables. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 29, 663-669.
- Brooks, R. & Goldstein, S. (2004). *The power of resilience: Achieving balance, confidence, and personal strength in your life*. New York: Mc Graw- Hill.
- Carnicer, J., Calderon, C. & Santacana, M. (2017). Psychometric Properties of the Life Orientation Test (LOT-R) and Its Relationship with Psychological Well - Being and Academic

- Progress in College Students. *Revista Latinamericana de Psicologia*, 49, 19–27.
- Chan, D. (2007). Positive and Negative Perfectionism among Chinese Gifted Students in Hong Kong: Their Relationships to General Self- Efficacy and Subjective Well- Being. *Journal for the Education of the Gifted*, 31(1), 77-102.
- Chan, D. W. (1997). Education for the gifted and Talented, What Program are Best Suited For HongKong? *New Horizon in Education*, 38, 22-27.
- Chraif, M. & Dumitru, D. (2015). Gender Differences on Wellbeing and Quality of Life at Young Students at Psychology. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 180, 1579 – 1538.
- Colangelo. N. (1997). *Counseling Gifted Students Issues and Practices*, Colangelo & G.A.A Navis (Eds), Talant Book of Gifted Education ,(2nded), 353- 365, Boston: Allyn & Bacon.
- David, E. J. R., Okazaki, S., & Saw, A. (2009). Bicultural Self-Efficacy among College Students: Initial Scale Development and Mental Health Correlates. *Journal of Counseling Psychology*, 56(2), 211-226.
- Feldhusen, J. F., Hoover, S. M., & Sayler, M. F. (1997). *Identification and education of the gifted and talented at the secondary level*. New York: Trillium Press.
- Frost, J. & Nckelvie, S. (2004). Self-esteem and body satisfaction in male and female elementary school, *High school, and university students*. *Sex Roles*, 21, 1, 42-54.
- Garnezy N. (1991). Resilience in children's adaptation to negative life events and stressed environments. *Pediatrics*. 20,459-466
- Gestsdottir, S., Arnarsson, A., Magnusson, K., Arngrimsson, S. A., Sveinsson, T. & Johannsson, E. (2015). Gender Differences in Development of Mental Well-Being from Adolescence to Young Adulthood: An Eight-Year Follow-Up Study. *Scandinavian Journal of Public Health*, 43(3), 269-275.
- Huang, C. (2013). Gender Differences in Academic Self-Efficacy: A Meta-Analysis. *European Journal of Psychology of Education*, 28(1), 1–35.
- Huppert, F. & SO, T. (2013). Flourishing Across Europe: Application of a New Conceptual Framework for Defining well – being. *Soc Indic Res*, 110, 837 – 861.

- Iren, G. & Arild, L. (2018, May). Longitudinal Changes a Many Adolescents' Well-Being At School and the Importance of Gender and Over Weight. *Internal Journal of Educational Administration and Policy Studies*, 10(5), 39-47.
- Jin, S. & Moon, S. (2006, Spring). A Study of Well – being and School Satisfaction Among Academically Talented Students Attending a Science High School in Korea. *Gifted Child Quarterly*, 50(2), 169 – 184.
- Keyes, C. L. M., Shmotkin, D., Ryff, C.D. (2002) Optimizing well-being: The empirical encounter of two traditions. *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol 82(6), Jun 2002, 1007-1022
- Kumar, S. K. V., & Krishnamurthy, A. R. (2016). The Impact of Life Skills Training on Psychological Well-Being: The Role of Gender Differences. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, 7(2), 193-197.
- Martin, A. J. & Marsh. H. W. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. *Psychology in the Schools*, 43. 3, 267-281.
- Mcgirt, S. (2017). Improving Academic Self – Efficacy in Reading Comprehension Skills of Grade Gifted and Talend Students, (*Doctoral Dissertation*) North central, University, San Diego, California, USA.
- Miller, B. (2011). The Factors That Influence African- Self Consciousness, Wellbeing and Academic Efficacy Among Social Work Students Attending a Historically Black University (*Doctoral Dissertation*), Social Work, Morgan State University.
- Neihart, M. (1999, September). The impact of giftedness on psychological well – being. *Roeper Review*, 22(1), 10 – 17.
- Osmanovic, A. & Akay, C. (2018). Social Adaptability of Elementary School Gifted Students. *European Researcher, Series A*, 9(1), 42-49.
- Pietarinen, J., Soini, T. & Pyhalto, K. ( 2014). Student's Emotional and Cognitive engagement as determinants of Well-being and Achievement in School. *International Journal of Educational Research*, 67, 40-51.

- Rey, D. (2009). The Relationship of Gratitude And Subjective Well – being to Self – Efficacy And Control of Learning Beliefs Among College Students (*Doctoral Dissertation*), University of Southern California, USA.
- Rutherford, T. (2015). Emotional Well-Being and discrepancies between Child and Parent Educational Expectations and Aspirations in Middle and High School. *International Journal of Adolescence and Youth*, 20(1), 69-85.
- Ryff, C. & Singer, B. (2006). Best news yet on The Six-Factor Model of Well-being. *Social Science Research*, 35, 1103-1119.
- Ryff, C. & Singer, B. (2008). Know Thyself and Become What You Are: An Eudaimonic Approach to Psychological Well-Being. *Journal of Happiness Studies*, 9(1), 13-39.
- Ryff, C. D. & Keyes, C. L. M. (1995). The Structure of Psychological Well-Being Revisited. *Journal of Personality & Social Psychology*, 69(4), 719-727.
- Ryff, C. D. (2014). Psychological Well-Being Revisited: Advances in the Science and Practice of Eudaimonia. *Psychotherapy and Psychosomatics*, 83(1), 10-28.
- Ryff, C. D. (2018). Well-being with soul: Science in pursuit of human potential. *Perspectives on Psychological Science*, 13(2), 242-248.
- Ryff, C.D., Singer, B., & Essex, M.J. (1998). Resilience in adulthood and later life: Defining features and dynamic processes. In J. Lomranz (Ed.), *Handbook of Aging and Mental Health: An Integrative Approach* (pp. 69-96). New York: Plenum Press.
- Sagone E., Caroli M. (2014). A Correlational Study on Dispositional Resilience, Psychological Well-being, and Coping Strategies in University Students, *American Journal of Educational Research*, 2014 2 (7), pp 463-471.
- Snape, J. & Miller, D.j. (2008) A challenge of living? Understanding the Psycho-social processes of the child during primary-secondary transition through resilience and self-esteem theories. *Educ Psychol Rev*, 20, 217-236.
- Souri, H., & Hasanirad, T. (2011), Relationship between Resilience, Optimism and Psychological Well-being in Students of Medicine, *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 30, 1541-1544.

- Topcu, S. & Lean, T. M. Z. (2018). The role of motivation and self-esteem in the academic achievement of Turkish gifted students. *Gifted Education International*, 34(1), 3-18.
- Vahedi, L., TaleschianTabrizi, N., Kolahdouzan, K., Chavoshi, M., Rad, B., Soltani, S., & Ghojazadeh, M. (2014). Impact and amount of academic self-efficacy and stress on the mental and physical well-being of students competing in the 4th Olympiad of Iranian universities of medical sciences. *Research and Development in Medical Education*, 3(2), 99-104.
- Wang, C. D., & Castañeda, S. C. (2008). The role of generational status, self-esteem, academic self-efficacy, and perceived social support in college students' psychological well-being. *Journal of College Counseling*, 11(2), 101-118.